

1 - 01 شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ الدرس الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور خوتينا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا

مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الكرام آآ في

هذا اليوم نبتدأ في هذه الدروس العلمية في شرح اه حديث جابر ابن عبد الله الانصاري في صفة حجة النبي صلى الله - [00:00:20](#)

عليه وسلم والشكر بعد شكر الله تعالى للمكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في عرعر لعل حرصهم تنظيم هذه الدورة

والشكر لكم وايضا ونسأل الله تعالى ان يوفق الجميع لطاعته وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يلهمنا الرشد والسداد -

[00:00:50](#)

هو حديث جابر الذي نحن بصدد دراسته حديث هو منسك منسك في صفة بحجة النبي صلى الله عليه وسلم آآ بمفرده وحده منسك.

وقد آآ عده كذلك اه جمع من العلماء منهم الامام الذهبي رحمه الله مصرح في ترجمة جابر - [00:01:30](#)

قال وله منسك صغير في الحج اخرجته مسلم. وقال ابن في البداية والنهاية لما ذكر آآ فصلا في حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال

اورد هذا الحديث وقال وهو وحده منسك مستقل. وابن كثير - [00:02:00](#)

رحمه الله من العلماء الذين صنفوا في حجة النبي عليه الصلاة والسلام. لكن صنفها في ضمن كتاب وليس مفردة ففي البداية والنهاية

لما جاء ذكر نتكلم في السيرة النبوية في البداية - [00:02:30](#)

لما جاء ذكر الحجة الوداع بسط الكلام. بدأ واورد الروايات آآ في هذا في هذا الكتاب وساق حجة النبي صلى الله عليه وسلم كاملة من

خروجه من المدينة الى عودته. وهو من - [00:02:50](#)

من انفع الكتب ولذلك بعض اهل العلم طبعها مفردا سماها حجة الوداع للحافظ ابن كثير وكذلك في كتاب الفصول في سيرة الرسول

صلى الله عليه وسلم لابن كثير اورد حجة النبي صلى الله عليه وسلم مختصرة - [00:03:10](#)

اورده مختصر ومن اقدم من تكلم على حجة النبي صلى الله عليه وسلم مبسوطه جابر ابن عبد الله رضي الله عنه وارضاه الذي نحن

بصدد دراسة حديثه وتكلم على هذا الحديث - [00:03:30](#)

جماعة من العلماء منهم الحافظ ابو بكر آآ ابن المنذر رحمه الله حتى يقول القاضي عياض في شرحه على صحيح مسلم قال صنف

فيه ابو بكر ابن المنذر جزءا كبيرا وخرج فيه من الفقه مئة ونيفا وخمسين نوعا. ولو تقصي لزيد على هذا - [00:03:50](#)

قدر قريب منه. يعني جمع حديث جابر استخرج منه الفوائد الكثيرة الحافظ ابن حزم الاندلسي الف كتابا في حجة الوداع. مطبوع.

مطبوع عدة طبقات كتاب كبير الحافظ ابن القيم الجهزية رحمه الله في زاد المعاد - [00:04:20](#)

تكلم عن صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم في فصول طويلة جدا وفي بعض المواضع جدا في تحقيقها وتنقيح المسألة وآآ قد

من الله علينا بتلخيص هذه الحجة من زاد المعاد وطبع في كتاب صغير بعنوان تأديبه - [00:04:50](#)

حجة النبي صلى الله عليه وسلم من للحافظ ابن القيم. وآآ هذا الكتاب او هذا الحديث اعتنى به العلماء شرحا وجمعا ورواية فممن

اعتنى بروايته الامام مسلم في الصحيح اورده كاملا - [00:05:20](#)

والامام ابو داود الداري ابو داوود السجستاني في السنن. وترجم عليه باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك الامام ابو عبد الرحمن الدارمي في السنن وابن ماجه - [00:05:50](#)

والحافظ ابن الجارود في المنتقى. والحافظ البيهقي في السنن الكبير. كلهم اوردوا هذا الحديث وهناك من العلماء من اورداه روايات من هذا الحديث لان الحديث لان حدث بهذا الحديث آ مرة كاملا لانه سئل عنه كما سألته - [00:06:10](#)

محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب. سبب هذا الحديث الذي معنا. فاورد الحديث كاملا. في مجلسه واحد فهي اشبه ما يكون بمحاضرة في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#)

وفي مواضع حدث فصول من هذا الحديث. فحدث عن خروجه مرة وحدث عن آ رمي الجمار ومرة مبيت ومرة في طوافه الى اخره جزاك الله خير آ هو له رواية كاملة وله روايات آ - [00:07:00](#)

اخرى ولذلك اعتنى الشيخ الالباني محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله بجمع هذه المرويات في اه جزء مفرد في جزء مفرد. والشيخ له في هذا اه ثلاثة كتب. الحج الكبير وهو مجموع - [00:07:30](#)

ما مادة هذا الكتاب؟ مرويات كلها باسانيدها وروايات وتخريجها والكلام على الرجال. ثم لخص هذه الروايات في كتاب اخرجه مسبوكا سبكا واحدا وحش عليه وقدم له وختمه بخاتمة في محكمة - [00:08:00](#)

الحج وسماه حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما يرويها جابر ابن عبد الله. وهذا مطبوع في جزء صغير الكتاب الثالث كتاب مناسك الحج. لخص ما في هذا الكتاب في مسائل - [00:08:20](#)

فاذا هذا الكتاب او هذا الحديث فيه من العلوم في المناسك وفي غيرها كثيرة جدا ولذلك اعتنى به العلماء. آ ذكر الشيخ الالباني في كتابه الذي جمعه في مرويات هذا الحديث ان مدار هذا الحديث يدور على سبعة طرق - [00:08:40](#)

كلهم يروونه عن عن جابر لكن الرواية الشاملة هي رواية محمد ابن علي ابن الحسين عن جابر وهي التي معنا وهي رواه مسلم ورواه ابو داوود وغيره. الطريق الثانية طريق ابي الزبير - [00:09:10](#)

المكي الطريق السادسة طريق عطاء بن ابي رباح المكي والطريق الرابعة طريق مجاهد ابن جبر المكي والطريق الخامسة طريق محمد ابن المنكر والطريق السادسة طريق ابي صالح السمان المدني الذكوان والطريق السابعة طريق ابي سفيان - [00:09:40](#)

طلحة بن نافع الواسطي المكي. الشيخ رحمه الله اعتنى باصح هذه الطرق وجمعها في المنسك الذي طبعه وان شاء الله سنستفيد من هذا كتاب في شرحنا هنا بذكر الروايات المهمة التي تبين وتزيد - [00:10:20](#)

اه هذا الحديث. الحديث الذي معنا والطريق الذي معنا تدور او هي من طريق جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين الصدق ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. ويرويه جعفر - [00:10:50](#)

ابو جعفر عن ابيه جعفر الصادق يرويه عن ابيه محمد عن جابر. بسم الله سم. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:20](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. فروى الامام مسلم في صحيحه قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه واسحاق بن ابراهيم جميعا. عن حاتم قال ابراهيم هو اسحاق ابن راهوية الحنظلي وابو ابن ابي شيبه معروف. الامام - [00:11:40](#)

نعم. قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على اجابر ابن عبد الله هذا هو جعفر بن محمد. جعفر الصادق وابن محمد الباقر هؤلاء ائمة اهل البيت - [00:12:00](#)

وهم من ائمة اهل السنة ليس كما تزعم الرافض انهم من ائمة الشيعة هذا الاشخاص الذين يروون عنهم هؤلاء الشيعة يروون عن هؤلاء وينسبون لهم اقوالا اكذوبة وغير صحيحة عنهم ويزعمون انهم من الائمة اثني عشر كل هذا باطل لا حقيقة له. هم يروون عن اشياء اشخاص - [00:12:20](#)

انما هؤلاء الائمة من ائمة اهل السنة ورواة حديث النبي صلى الله عليه وسلم الفقهاء المعروفين. رضي الله عنهم اجمعين وما يحكى عنهم من الاشياء التي هي لا يعني لا تقبل عقلا ولا شرعا انما من اكاذيب الشيعة - [00:12:50](#)

الشيعة كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي بن ابي طالب وعلى الحسن والحسين وعلى غيرهم فهم يكذبون على يكذبون عليهم كثيرا كثيرا جدا. ولذلك العلماء لما قالوا حديث - [00:13:10](#)

علي ابن ابي طالب افسده الشيعة الذين كانوا في زمنه وبعد زمنه ولذلك قالوا لا يؤخذ الا من الموثوقين من المعروفين بالعدالة ومن اصحاب ابن مسعود. الذين كانوا يتلقون عن علي ابن ابي طالب لما كان في الكوفة. اما - [00:13:30](#)

التي يرويها الجعفي وما شابهه الحارث الهمداني وغيرهم هؤلاء كلها من البواطيل فما بالك بما احدثه غلاته فيما بعد وحرفوا الدين نعم قال دخلنا على جابر ابن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الي. فقلت انا فقلت انا محمد بن علي بن حسين - [00:13:50](#)

اهوى بيده الى رأسى فنزع زري الاعلى. ثم نزع زري الاسفل. ثم وضع كفه جابر بن عبدالله اظن لا يحتاج الى هذا جابر ابن عبد الله ابن حرامي الانصاري الفقيه الامام من اكثر الصحابة رواية - [00:14:20](#)

ومن اكثرهم صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم. يقول محمد ابن ابن علي يقول دخلنا على جابر هو دخل ومعه قوم ومنهم ابوه ايضا يقول فسأل عن القوم حتى انتهى الي. سأل عنهم فردا فردا الذين لا يعرفهم. من انت؟ من انت؟ من انت؟ - [00:14:40](#)

وهذا حد كل يعرف بنفسه. كل يعرف بنفسه. يقول حتى انتهى الي ولذلك ذكر العلماء كالتنوي وغيره انه يستحب لمن جاءه زائرون لا يعرفهم او ضيوف انه يسأل عنهم لماذا؟ لينزلهم - [00:15:10](#)

منازلهم لينزلهم منازلهم. فاذا رأى شريفا انزله منزلة الاشراف فال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا كغيره. ولذلك لما قال له عرفه قال فقلت انا محمد بن علي بن الحسين محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين - [00:15:40](#)

الصدق ابن فاطمة ابن النبي صلى الله عليه وسلم. فهو علي ابن ابي طالب وامه فاطمة الحسين بن علي بن ابي بن علي بن ابي طالب امه فاطمة فهنا لما عرفه - [00:16:10](#)

اه قهوة بيده الى رأسى. لماذا؟ لان ابه كان اعمى ما يراه وكان قريبا منه يقول فاهوى بيده الى رأسه وضعها على رأسه وكان فتى غلاما حديث السن. لكنه كان حريصا على طلب العلم. فهنا اه عرف - [00:16:30](#)

انه جاء لطلب العلم وهو بهذا السن اذا هو له شأن وكونه ابن النبي صلى الله عليه وسلم من ال بيته لهم حق الاكرام والنبي صلى الله عليه وسلم اوصى بهم - [00:17:00](#)

ايضا هذا شأن فانزله منزلته وقال له سل عما شئت اذن له بالسؤال عن العلم لكنه يقول آآ فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل له زراران في جيبه ثوبا فنزع ووضع كفه بين ثديي على صدره - [00:17:20](#)

ليؤنسه ويدعو له. يقول وانا يوم فاذا غلام شاب ولذلك التنوي رحمه الله اخذ من هذا من الفوائد انه يقول استحباب ملاطفة الزائر بما يليق به. وتأنيسه لانه شاب صغير بين قوم كبار فيهم ابوه وفيهم اهل العلم الذين جاؤوا - [00:18:00](#)

اسألوا جابرا اهل العلم الكبار هؤلاء المحدثون ليس من افراد الناس فسيكون لهم الهيبة في نفس الغلام. فانسه فانسه وضع يده على صدره وعلى رأسه وعلى صدره يقول يقول التنوي فيه استحباب قول ملاطفة - [00:18:40](#)

بما يليق به وتأنيسه وهذا سبب حل جابر زري محمد ابن علي وضع يده بين ثدييه وقوله وانا يومئذ غلام شاب فيه تنبيه على ان سبب فعل جابر ذلك التأنيس لكونه صغيرا. واما الرجل الكبير فلا يحسن ادخال اليد في جيبه - [00:19:10](#)

والمسح بين ثديين. لانه لم يصنع ذلك مع الاب كان موجودا ومع بقية القوم فلما لم يصنعه مع الاخرين ناسبهم الاكرام باللسان والبهجة والاذن لهم ولذلك ماذا؟ ماذا قال هذا بعد آآ قال مرحبا لانه يقول آآ فقال مرحبا بك - [00:19:40](#)

يا ابن اخي حتى خصه بالترحيب بعد بعد الترحيب العام بالحضور خصه خاص وتعرفون ان الرحم هو المكان الواسع. يعني حلف مكانا رحبا. مرحب اسم المكان. مثل ما تقولون مقعد اسم مكة. مرحب اسم لكنه وصفه بانه رحب. يقول نزلت مكانا - [00:20:10](#)

واسعا سعة الصدر. وهذا مثل ما تقول اهلا وسهلا اي نزلت اهلا سهلة يعني مكانا سهلا. تسهل ومثلها مرحبا اي مكانا رحبا يقول التنوي وفيه من الفوائد اكرام اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:50](#)

كما فعل جابر بمحمد بن علي وفيه من الفوائد استحباب قول الزائر والظيق قول المضيف للزائر والمضيف مرحبا. الزائر هو ان يأتيك

من من الناس من جيرانك من اهل البلد - [00:21:20](#)

من يطرق من خارج البلد نعم ثم وضع على كفه بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب. فقال مرحبا بك يا ابن اخي. سل عن ما شئت ايضا هذا من الفوائد من ادب من الادب الذي كان عليه الصحابة انهم لا يسألون الا بعد - [00:21:40](#)

بعد اذن تعذبوا حينما ادبوا ادبهم النبي صلى الله عليه وسلم. ثم من الادب المعلم هذا جابر رضي الله عنه يأذن بمن شاء. ومن هذا اخذ العلماء ادب المجلس وادب السؤال وادب المعلم - [00:22:10](#)

وانه يتلطف معهم ويأذن لمن شاء ويقول له سل ويمنع من شاء ففيه ما كان عليه الصحابة من من المعرفة باداب العلم وان العلم له ادب. فقال سل. سل عن ما شئت. اعطاه الاذن - [00:22:30](#)

عام من العلم وفيه العناية بالصغير حتى يا انس وكلكم جربتم لما كنتم صغارا كيف يكون في انفسكم من الحياء الرهبة من مجالس الكبار. فلذلك راعى هذا جابر راحة هذا لاجل ان ان لا يحمله الحياء والهيبة ان ينحرم من العلم اما - [00:23:00](#)

الكبار لم يقل لهم لانه من من كونه اذى لهم من اول المجلس في الدخول اذا مأذون لهم في السؤال وكونهم كبار في السن قد مارسوا المجالسة والسؤال والاخذ والعطاء والمراجعة. اما هذا فلا - [00:23:40](#)

ويراعي حق من عنده. فاعطاه الاذن قبلهم. اما ان يكون قبلهم واما ان يكون في اثنائهم لكن الظاهر انه بدأ به اولاً. بدأ به اولاً. نعم قال فسأنته وهو اعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه - [00:24:00](#)

رجع طرفها اليه من صغرها على منكبه على منكبها رجع طرفها الى اليه من صغرها. اما النساء يقول فسألت وهو اعمى وهو اعماله جملة اعتراضية للحال لبان الحال انه كانت حاله اعمى كونه وضع يده - [00:24:30](#)

على رأسه ولم يره مثلا او آآ انه آآ لماذا صلى في بيته هو البيان هذه الاعذار. لما قالها وكان اعمى ملتحفا بها كلما وضعها الى قوله فصلى بنا هنا صلى بهم جماعة في بيته اما ان يكون بيته بعيدا وهذا المجلس الذين جاءوا - [00:24:50](#)

غرباء من الحجاج لان في مكة او في المدينة. الذين جاءوا فان سيتفرغون اذا ذهبوا سيتفرغون نشر العودة الى عقد المجلس من جديد. قد يكون هذا من الاعذار او لانه اعمى - [00:25:20](#)

هذا اخذ العلماء انه يجوز اقامة الجماعة في البيوت يجوز اقامة الجماعة في البيوت يقول فقام وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة النساجة هي الثوب الملقق ثوب واحد. ثوب واحد ملقق يعني - [00:25:50](#)

ازار ملقق من قطعتين او ثلاث ليس آآ ثوبا من قطعة واحدة. يقول فقام ملتحفا بها ارتحف بها لم اه لم يلبس ازارا ورداء ان يكتفى بالازار لكنه التحف به حتى غطى ثوبه من اسفل ستر العورة ثم التحق - [00:26:20](#)

به من اعلى فغطى به كتفيه وعاتقه عاتقيه. ويخرج يديه فيه من من اسفل ويخرج يديه من اسفل وليس من اسفل يعني من من عند لا. وهذا يدل على ان هذا الثوب طويل. وعريض - [00:27:00](#)

انه التحف به من اسفل حتى غطه لفه مرتين ثم وضع وضعه على كتفه الايسر ثم وضعه اتي به ووضعته على كتفه الايمن ثم رفعه الى الاعلى فتكون اليدين من قد ظهرت. اذا لففت الازار عليك ثم بقي منه الطرف الطويل - [00:27:30](#)

اذا كان الازار طويلا بعدما سترت العورة يبقى هذا الطرف الاخر فتجعل تجعله من فوق كتفك ثم تلفه من الورا ثم تأتي به من فوق الكتف الايمن ثم ترده على الى ان يأتي خلف ظهرك. هذا يكون في في الازر الطويلة - [00:28:00](#)

يكون قد غطى من الاسفل ثم ما زاد ولفه على ظهره الى الى مرتين فهنا يكون يستطيع يخرج اليدين ويصلي. قال ورداؤه الى على الى جنبه على المشط هناك رداء اخر الذي يجعل من الاعلى يعني هذا فقط الازار الذي صنع به هذا الصنيع - [00:28:30](#)

وبين ذلك في رواية اخرى انه سئل عنه كيف تصلي في ثوب واحد وعندك ثوب لان السائل كان يظن والسائل هو ابن عمه. ابن عم محمد ابن علي ابن الحسين - [00:29:00](#)

كان من ابناء الحسن من ابناء الحسن فسأل عن ذلك فقال ليسألني جاهل مثلك او ليراني جاهل مثلك ليعلم انها تجوز الصلاة بثوب واحد. ثم بين انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد - [00:29:20](#)

يقول وطلعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها يعني لدرجة انه لما وطلعها التف التفت عليه كلها من صغرها نعم الى جنبه على المشجب المشجب خشبة تغرز في او عود يغرز - [00:29:50](#)

بالجدار يعلق به عليه المتاع. يغرز بالجدار يكون بارز يعلق عليه ثيابهم امتعتهم وهكذا. نعم. قال فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بنا استدل به العلماء جواز الصلاة في الثوب الواحد. وجواز الجماعة في البيت -

[00:30:20](#)

يعني لا يجب اذا حصلت الجماعة لا يجب الذهاب الى المسجد. والقول الاخر لاهل العلم انه لا لا يجوز الا للحاجة. لا يجوز الا للحاجة عللوا الحاجة هنا بان جابرا اعمى والحظور مسافرون. جابر اعمى - [00:30:50](#)

اذهب الى المسجد والحضور مسافرون او انه لعلهم اذا ذهبوا لم يحصل المجلس مرة اخرى لاجل ان يصلي بهم ثم يحدثهم ثم ينصرف. هذي من الحاجة هذه من الحاجة. نعم - [00:31:10](#)

فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعقد تسعا فقال ان رسول يقول فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة ذي الحجة بالفتح والكسر. والاشهر بالكسر حجة - [00:31:30](#)

عكس الحج. الاشهر الفتح. والحج صحيح صحيح كلاهما صحيح الكسر هو الفتح في الحجة والحجة كل هذا صحيح لكن لهذه اشهر ولهذه اشهر فتقول اه ولذلك في القرآن ولله على الناس حج البيت - [00:32:00](#)

وفي الاية الاخرى الحج اشهر معلومات. هذا وهذا. لكن يقولون الاشهر الحج اشهر على السنة العرب عكس الحجة الاشهر ان تقول الحجة شهر ذي الحجة وحج حجة وحجة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ان قلت شهر ذي الحجة لا بأس. او - [00:32:30](#)

حجة ان الفشل هذا بس كله صحيح. نعم. فقال بيده فعقد تسعا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج. ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله فعقد تسعا بانامله - [00:33:00](#)

تسأل كيف صنع؟ يعني ليبين العدد. قال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسعا او تسع سنين لم يحج هكذا ومكث مكث ومكث كله صحيح بضم الكاف - [00:33:20](#)

فتحي مكث في رواية اه عند الامام احمد والنسائي مكث بالمدينة تسع سنين وهذه الرواية بينت بينت انه التسع سنين التي لم يحج بها بعد الهجرة لانه انما الساعة العاشرة صلى الله عليه وسلم. ولم يذكر هل حج قبلها ام لا - [00:33:40](#)

لم يذكرها الحج قبلها ام لا؟ انما تكلم عن حجته صلى الله عليه وسلم التي بعد الهجرة وانها مكث في المدينة بعد الهجرة تسع سنين لم يحج. ثم حج طيب هل النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج قطعا بعد الهجرة؟ لم يحج باتفاق العلماء الا حجت الوداع الذي -

[00:34:10](#)

في السنة العاشرة فلماذا لم يحج في تلك المدة؟ اولاهل حج قبل قبل الهجرة نعم حج. لكنها ليست حجة فريضة. لانها كانت قبل فرض الحج والذي قبل الفرض لا يعد فرضا انما هي نافلة. وكم حجة واحدة او اكثر - [00:34:40](#)

ذكر بعض العلماء انه ثلاث حجج. قبل الهجرة. وآآ ثابت في الصحيحين من حديث جبير بن مطعم انه قال اظلمت ناقة او بعيرا لي فذهبت اطلبه في عرفة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس واقف في عرفة - [00:35:10](#)

فقلت ان هذا الرجل من الحمس. فما باله مع الناس؟ لماذا الحمس؟ الحمس قريش وما ولدت بطون قريش. يقفون على طرف المزلفة. لا يخرجون الى عرفات. ما يقفون في عرفات - [00:35:40](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. والله من انزل ثم افيضوا من حيث افاض الناس الى عرف قريش يقولون نحن اهل الحرم ما نخرج من الحرم حدود الحرم والمزلفة فيقفون على اطرافه وينظرون الى عرفة من بعيد - [00:36:00](#)

يقول جبير بن مطعم وجدت النبي صلى الله عليه وسلم في في عرفة مع الناس مع بقية العرب فقلت هذا من الحمس القرشي الذي جاء به ويقف مع الناس فاخذ من العلماء من هذا انه حج قبل الهجرة - [00:36:20](#)

اما هل هي ثلاث كما ذكر اصحاب السير او اكثر او اقل؟ الله اعلم. ذكر بعضهم انها ثلاث والله اعلم. المهم هذا ثابت في الصحيحين انه

وقف في عرفة في حج قبل الهجرة بعد النبوة الكلام كله بعد النبوة - [00:36:40](#)

ولا يخفى عليكم ما في السيرة من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على العرب اوقات الحج يقف يعرض نفسه على

في الحج وانه اين وعد بيعة العقبة الاولى والثانية كانت عند العقبة - [00:37:00](#)

بايع الانصار. هو موجود في هذه هذه الايام في في منى الظاهر انه كان حاجا. المهم الكلام هنا فيما بعد البعثة. اذا كان حج في السنة

العاشرة فما الذي منعه من ان يحج من اوله؟ والله انزل في السنة الخامسة السادسة واثموا الحج والعمرة - [00:37:20](#)

لله واثموا الحج والعمرة لله هذا يقول العلماء ان الاية اتموا اذا دخلتم بها. ولذلك من خصائص والعمرة انه اذا دخل بها الناسك ولو في نفل وجب عليه الاتمام ان كان لان الحج لا يجب في العمر الا مرة واحدة والعمرة كذلك. فالمتنفل بحج او عمرة اذا دخل بالعمرة -

[00:37:50](#)

او في الحج لبي بهما وجب عليه الاتمام. لان الله سماه نذرا لقوله ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. فسمى

الحج والعمرة نذرا والنذر هو ما الزم الانسان به - [00:38:30](#)

فاذا قلت لبيك حجا الزمت نفسك. كاذك قلت لله علي ان احج. بل ادخلت نفسك فيه. ادخلت نفسك فيه. ولذلك قوله واثموا الحج

والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي. هذه نزلت في الحديبية في عمرة الحديبية. فامرهم الله بان يتموا الحج. لا -

[00:38:50](#)

يفشخوا ويعودوا وينقضوا لا يرفظ النسك لا يرفظ لان الانسان اذا دخل في في صلاة نفل او في صوم نفل جاز له ان يقطعه من حيث

اصل الجواز ولا يجب عليه - [00:39:20](#)

القضاء على الصحيح من اقوال العلماء. اما اذا دخل في حج فليتمه. فهنا بين الله عز وجل لما منعتم قريش من من العمرة ودخول

مكة. انزل الله عز وجل واثموا الحج والعمرة لله. فبين ان احكام الحج والعمرة - [00:39:40](#)

لابد من التام لا ترفظ لا يقول الانسان انه خلاص عذرت ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما في الصحيح بخاري لما فقالت له ضاع

بنت الزبير قال الا تحجي معنا؟ قالت يا رسول الله اني اجدني شاكيا. قال حجي واشترطي. ومحلي - [00:40:00](#)

حبستني فان لك على ربك ما اشترطت. دل على انه لا يحل الا بالاتمام او بالشرط ان كان حبس. ولذلك اه لما حبستهم قريش

حصرتهم قريش من دخول مكة في في العمرة عمرة الحديبية انزل الله لهم قال فان احصرتم فما استيسر من الهدي - [00:40:20](#)

ما يرفض من دون. ولذلك يقول العلماء لا يحل حتى يذبح هديه هدي الاحسان فان لم يجد صام عشرة ايام ثم يحل اذا اتمه فالنبي

صلى الله عليه وسلم فهذه الاية لم يفرض فيها الحج ابتداء وانما ها اتماما - [00:40:50](#)

فقول من قال من العلماء انه الحج فرض في السنة السادسة قول آآ مرجوح متى فرض؟ فرض في نزول قوله عز وجل ولله على

الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:41:20](#)

ومن كفر فان الله غني عن العالمين. هذه متاع هذه نزلت عام الوفود او بعد عام الوفود في التاسعة او في العاشرة. هي التي قال ولله

على الناس حج البيت - [00:41:40](#)

فان كانت في التاسعة لماذا لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم في التاسعة؟ فلعلها بعد الحج او لانه لم يتمكن منها لشغله بالوفود

والناس. ولذلك ارسل ابا بكر في تلك السنة وان ينادي لا يحج بعد العام مشرك لاجل لا يخالط المشركين في - [00:42:00](#)

وفعلهم كشفهم للعوام لانهم كانوا يطوفون عوراتا ويفعلون الشرك ويقولونه فلما حج ابو بكر بتلك السنة نادى في الناس لا يحج بعد

العام مشرك لان الله امر بذلك. قال يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس - [00:42:30](#)

فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله كيف يخافون عائلة؟ فقر لانها حصل في

انفس بعض المسلمين انه اذا امتنع المشركون من الذي يأتي - [00:43:00](#)

بالتجارات وبمن الذي يشتري منا بضائعنا الذي نأتي به؟ قال الله سوف يغنيكم الله من فضله المهم انه كان المشركون يحجون فلم

يرد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخالطهم - [00:43:20](#)

لانه ستكون هناك منكرات من الشرك والضلال وهل هنا يؤذن لهم ويبراهم النبي صلى الله عليه وسلم ويسكت هذا امر تعارض مصالح.

الشيء الثاني آآ كان في تلك السنوات السابقة الحج لا يأتي في - [00:43:40](#)

في وقته الذي شرعه الله. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان خطب فيه الناس. في حج في خطبته في منى قال ان الزمان استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض - [00:44:10](#)

السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم فكونه استدار ما الذي ما السبب؟ استدار الزمان استدار لان العرب قريش ومن معهم العرب كانوا ينسئون يؤجلون فاذا دخلت الاشهر الحرم دخل شوال - [00:44:30](#)

اشعفوا اشهر الحج او دخل لان اشهر الحج غير الاشهر الحرم. الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم. ورجب مظر الذي بين جمادى وشعبان كما قال الجزيل يعرف برجب مضر لانه مضر كانت تعظمه وتعتقد انه هو اشياء من الاشهر الحرم. لان هذا من - [00:45:00](#)

هذا اشهر الحرم من من خلق الله السماوات والارض وهي العشر الحرم. كل الانبياء جاءوا بهذا. فهم يعرفونه ربيعة كانت ترى ان الاشهر الشهر الرابع هو رمضان. ولذلك العرب منهم من - [00:45:30](#)

يتمتع من الغزو في رجب ومنهم من يمتنع منه في رمضان. الشاهد انه فكان من السؤول يؤخرون فيقولون يؤخرون آآ ذو الحجة ذو القعدة لاجل عندهم غزو وحرب في بقايا في بقية شوال واذا دخل عليهم ذو القعدة اوقفوا الحرب - [00:45:50](#)

فيرسلون الى النساء من العرب قوم من العرب مهمتهم التأجيل فينادون اننا اجلنا الى كذا. يدفعونه. فصار عندهم الحج اشهر الحج والاشهر الحرم لان ذو القعدة وذو الحجة من الاشهر الحرم فيتغير تغير الزمن. فلذلك اصطفى الله لنبيه حجة في - [00:46:20](#)

زمان الذي هو فيه يعود يستدير الزمان كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض فاستدار فكانت حجته صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة في ذي الحجة. وعرفة في عرفة. ويوم النحر في يوم النحر - [00:46:50](#)

هذا ايضا مما السنة التي حج فيها ابو بكر في السنة التاسعة قبلها كان لا هناك هناك تقديم وتأخير لان الشهر يرونها بالهلال. المهم انه استدار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من الوجوه التي - [00:47:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يحج من اول فرض الحج في السنة التاسعة. السنة التاسعة وحتى لو قيل انه فرض في السنة الخامسة او في السادسة كما قيل ايضا يكون هذه من الموانع من - [00:47:30](#)

من الحج إضافة إلى شغله بالجهاد شغله بالوفود واتفق العلماء على النبي صلى الله عليه وسلم ما حج الا بعد بعد الهجرة الا حج واحدا وتعرف بحجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها لما رمى الجمره وقبلها وبعدها - [00:47:50](#)

قالا خذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا. فكأنه يودع يودع الناس. واذا ذلك عرفت عند الصحابة ومن بعدهم بحجة الوداع. نعم. قال ثم اذن في الناس في العاشر - [00:48:20](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج. اذن اذن هكذا الاشهر في ظبطها بلفظ المعدول لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امر بالنداء. فاظيف اليه الفعل فيقال اذن رسول الله اي - [00:48:40](#)

اعلم الناس وفي رواية ثم اذن اذن في العاشرة اي نادى مناد في القبائل والمدن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج في العاشرة يدل على انه الامر جاء في دخول السنة العاشرة. العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج - [00:49:00](#)

آآ هنا هذا النداء له فوائد لاجل ان يتأهب الناس لرفقته من اول السنة اذا علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم سيحج هذا العام سيتأهبون. من بداية السنة ثم انه لاجل ان يتعلموا ويقتدوا به لانه كان يقول لهم لتأخذوا - [00:49:30](#)

عني مناسككم لتأخذوا عني في مواضع من مكة. ليقتدوا به وليشهدوا فعله ويروه ويبلغ الشاهد الغائب كما قال في خطبته الا فليبلغ الشاهد الغائب. فكل ذلك لاجل نشر دعوة الاسلام. ولذلك حج معه صلى الله عليه وسلم نحو من مئة مئة - [00:50:00](#)

الفا وقيل مئة الف وقيل تسعون الفا الذي اذا اجتمعوا معه اكثرهم حضر الى المدينة. ولذلك في رواية انه قال عند الامام احمد والنسائي قال فاذن في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج هذا العام - [00:50:30](#)

حاج هذا العام وفي رواية عند النسائي قال فلم يبقى احد يقدر ان راكبا او راجلا الا قدم. فتدارك الناس ليخرجوا معهم. كل من استطاع ان يقدم قتل. سواء يحج راكبا او راجلا. فتدارك الناس. اتبع بعضهم بعضا وتداركوا حتى وصلوا - [00:51:00](#)

الى المدينة نعم فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يهتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله. يلتمس ان يطلب التماس الطرب. ولكنه يكون بلطف ويأتم ان يقتدي. والامام القدوة. ويعمل - [00:51:30](#)

بمثل عمله هو تفسير لما لان يلتمسون ويأتمون هو اقتداء ويعملون والعرب والصحابة خصوصا يعرفون كيفية الحج لانها مذكورة في القرآن في البقرة وسورة الحج مفصلة. وكثير من المحظورات واحكام الحرم وكذا في سورة المائدة. فهي مفصلة - [00:52:00](#)

وهم يعرفون الحج مسبقا. والعمرة اعتمروا مع النبي صلى الله عليه وسلم. عدة عمر. فهم يعرفون لكن هناك ما ينزل من الاحكام ويبين التفصيل ولذلك جابر يقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وينزل عليه القرآن وهو اعلم بتاويل - [00:52:30](#)

فما عمل به عملنا به. كما سيأتي في الرواية. فهم يعرفونها موجودة في القرآن. وقد عالموا لكن هنا تفصيل لبعض الايات فما عمل به عملنا به وسيأتينا. هذا ان شاء الله تعالى. نعم. فخرجنا مع - [00:53:00](#)

معه حتى اذا حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر. قبل هذا في هذا الموضع من الروايات التي اوردها الشيخ الالباني اذكرها لكم. وهي رواية عند مسلم وهي مهمة. قال وقال جابر فسمعت - [00:53:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل اهل المدينة من ذي الحليفة. هذه الرواية فيها تفصيل ذكر المواقيت. تفصيل ذكر المواقيت. اين قال ذلك؟ الظاهر والله اعلم انه قاله في المدينة - [00:53:40](#)

قبل ان يخرج الى الميقات. لانه جاء في حديث ابن عباس انه قاله في المدينة وحديث ابن عمر انه لما قام الرجل وسأل النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يبين ان انه خطبهم رواية عند ابن - [00:54:00](#)

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فذكر المواقيت. فهنا يقول جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهل اهل المدينة من ذي الحليفة ومهل اهل الطريق الاخر من الجحفة او الجحفة - [00:54:20](#)

ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد من قرن ومهل اهل اليمن من يللم المهل اه مكان اسم مكان والمؤول زمان. والمقصود به موضع الاهلال والاهلال هو رفع الصوت بالتلبية - [00:54:40](#)

ويقال استحل الصبي صارخا ها ولذلك اذا رفعت المرأة صوتها بالزغاريت ماذا يقولون؟ ها ما يقولون هل هلت او هللت ها؟ ايه رفعت الصوت فصار لقباً على هذا النوع. والهلال لمانا سمي هلالا؟ لان الناس يستحلون برفع الصوت ظهر الهلال - [00:55:10](#)

دخل الشهر دخل فسمي هلالا. فاذا هو اي مكان الاهلال والمراد بالاهلال التلبية بالنسك. لبيك عمرة لبيك حجا. او لبيك حجة وعمرة المهم موضع الاهلال. هذا الخبر والمراد به الامر. هو النبي صلى الله عليه وسلم يخبر - [00:55:40](#)

ها حنا مكان تلبيتهم او مكان الميقاتهم من كذا لكنه خبر والمراد به الامر كأنه قال فليهل اهل المدينة فليهل اهل المدينة من ذي الحليفة اهل نجد من قرن الى اخره. واضح؟ مش القول عز وجل والوالدات يرضعن اولادهن حولين - [00:56:10](#)

يرضع له فعل مضارع لكن المقصود ايش؟ الامر اي من صيغ الامر لان الامر ليس له صيغة خاصة الا واحدة افعل. لكن الصيغة الدالة على الامر اما ما دخل عليه فعل مضارع اذا دخل عليه لا من - [00:56:40](#)

او فعل المضارع جاء في سياقه ودل عليه الى اخره. المهم مهل اهل المدينة ولذلك قال العلماء يجب على من اتى الى هذه المواقيت قاصدا النسك يجب عليه ان يحرم منها. والاهلال هو الاحرام - [00:57:00](#)

ولذلك ماذا يقول العلماء في تفسير الاحرام؟ يقولون باب الاحرام ثم يقولون ها وهو نية الدخول بالنسك فسرون الاحرام بانه نية الدخول بالنسك. فالدخول بالنسك هو الاحرام. هو الاهلال. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:20](#)

عبر عنه بالاهلال. بالاهلال. ولذلك قال في الحديث حديث ابن عباس هن لهن لما ذكر هذه المواقيت لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج او العمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث - [00:57:40](#)

وانشأ حتى اهل مكة يهلون بالمكة. فلا يجاوزها الا وهو محرم مهل اهل المدينة منذ الحليفة. لا ذو الحليفة بالمناسبة ذو الحليفة هي

المعروفة بابيار علي انا امس جاءتني رسالة من واحد يقول اه ابيار علي لماذا - 00:58:00
وانها آآ مشهورة انها الى علي بن ابي طالب والصحيح او كذا انها على رجل ملك آآ سلطان بلد وكذا واسمه عمرو اه علي بن علي بن دينار وتوفي سنة الف وثلاث مئة وتسعة وثلاثين يعني متى - 00:58:30
ما صار له مئة سنة. تسعة وتسعين سنة ها؟ ابيار علي معروفة بهذا الاسم من القرن الرابع والخامس يعني اكثر من الف سنة وهذا الذي يريدون ان يكون هو المسمى عليه - 00:58:50
صار له مئة سنة هذا جهل له قرون يقولون ها ومع ذلك ينشرونها كل سنة هذا غير صحيح انا اردت فقط التنبيه يعني ليست باسمه فهي ذو الحليفة المعروف بابيار علي. وذكر شيخ الاسلام - 00:59:10
في منسكه انه يقول وجهال العامة تلقي فيها حجرا في البئر. يظنون انها سميت لان عليا قاتل الجن عنده. يقول هذا غير صحيح. هذا غير صحيح. لان يقول علي اكرم من ان تثبت له الجن حتى يقاتله. لا - 00:59:30
الجن امامها فكله غير صحيح اللقاء الحجر فيها من البدع واعتقاد انها سميت لان عليا قاتل عندها الجن غير صحيح ها ولماذا سميت ابيار علي؟ الله اعلم. قد يكون هناك شخص يسكنه اسمه علي قد يكون على ابن ابي طالب شيء - 00:59:50
غير غير يقيني. لانه توجد يصير عندك اه يللم تعرف بالسعدية. امرأة من بني سعد كانت هناك سميت القرية على اسماء على اسماء فسميت السعدية. تغير الاسم لسبب من الاسباب. لسبب من الاسباب. نقف عند هذا - 01:00:10
ونكمل ان شاء الله تعالى بداية المواقيت في الدرس المقبل والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - 01:00:30